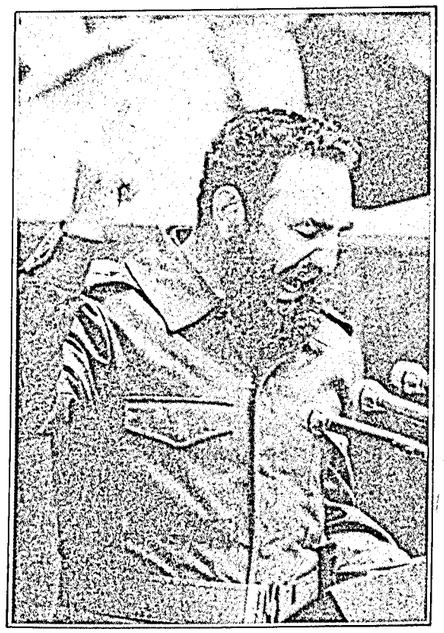

الرفيق فيدل كاسترو
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي
رئيس مجلس الدولة والوزراء في جمهورية كوبا الاشتراكية

ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دورة انعقادها الرابعة في النصف الثاني من كانون الثاني ١٩٨٣ ، ومن خلال استعراضها وتقييمها للحرب العدوانية التي شنتها القوى الامبريالية والصهيونية لتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واضعاف سوريا ، قد توقفت بشكل خاص امام الدور المميز الذي لعبته كوبا الاشتراكية في الاسناد والتضامن الفعال مع عملية التصدي التي خاضتها جماهيرنا وقواتنا المشتركة في مواجهة هذه الحرب .

ان اللجنة المركزية تسجل التقدير العالي لهذا الدور ، وتسجل لكم الشكر العميق.

لقد كانت مواقفكم بصفتكم سكرتيراً اول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي وبصفتكم رئيساً لحركة عدم الانحياز ، والدعم الذي قدمتموه ، سنداً حقيقياً لجماهيرنا ومقاتلينا في الايام الصعبة والمجيدة التي عاشوها خلال الغزو العدواني والحصار المجرم لبيروت .

لقد جاءت زيارة وزير خارجيتكم الى بيروت المحاصرة ، والنشاط المكثف لسفيركم في بيروت ، لتبرهن كم كانت هافانا الثورة ملتصقة بقضايا الثوار ونضالاتهم ، في وقت ظلت معظم العواصم العربية تعيش وكأنها في عالم آخر .

ان اللجنة المركزية ترى في هذا الدور وهذه المواقف تطبيقاً خلاقا للفكر السياسي التقدمي الذي يعتنقه حزبكم المجيد وقيادتكم الثورية وتجسيداً ثورياً لمبدأ التضامن الاممي البروليتاري واستمراراً للنهج الثوري الذي سارت عليه كوبا منذ سنوات طويلة في تقديم الدعم الحقيقي والفعال للشعوب المناضلة .

ان اللجنة المركزية وهي تسجل هذا الاعتزاز والتقدير العالي تؤكد في نفس الوقت على استمرار توجه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الجاد والحماسي لتعزيز العلاقة مع حزبكم المكافح وتطويرها الى ارقى المستويات وفي مختلف المجالات على قاعدة النضال المشترك ضد الامبريالية واذنابها ، ومن اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي للبشرية جمعاء .

ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ تؤكد تمسكها الحازم في مواصلة النضال حتى تحقيق اهداف النضال الوطني الفلسطيني ، فانها تثق ثقة مطلقة بالانتصار الاكيد . لان نضالنا يستند الى جماهيرنا المصممة عن تحقيق أهدافنا ، لأن نضالنا يحظى بمساندة ومشاركة الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، ولأن نضالنا يحظى بالدعم المبدئي من قبل الدول الاشتراكية وجميع قوى الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم ، ولأن نضالنا يتوافق مع منطق التاريخ وحقيقة العصر : عصر انتصار الشعوب . .

ان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنتهز هذه المناسبة لتعبر لكم شخصياً عن شكرها وعن امانيها لكم بالتوفيق في نضالاتكم مع موفور الصحة .

اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الامين العام ــ جورج حبش
١٩٨٣/٢/٨

اللجنة المركزية للجبهة تثمن دور كوبا في اسناد عملية تصدي جماهيرنا وقواتنا المشتركة في حرب لبنان

مقابلة الرفيق الامين العام مع وكالة نوفوستي

نضال شعبنا يلقى كل الدعم والمساندة من حركة عدم الانحياز

في مقابلة اجرتها وكالة انباء نوفوستي مع الرفيق الامين العام بمناسبة اقتراب موعد انعقاد القمة السابعة لدول عدم الانحياز في دهلي ، اعتبر الرفيق جورج حبش ان حركة دول عدم الانحياز احدى اشكال النضال الهامة في مواجهة مخططات الامبريالية ومحاولات سيطرتها على العالم ، واوضح ان نضال شعبنا الفلسطيني لقي كل الدعم والمساندة من حركة عدم الانحياز ، وشدد على الدور الهام الذي قامت به المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز ضد مساعي الولايات المتحدة لتوتير الاجواء الدولية وتهديد القوى الامبريالية باشعال حرب نووية .

وفيما يلي نص المقابلة التي اجراها فالنتين تشيموفين مراسل « نوفوستي » في دمشق مع الامين العام :

□ ان تطور حركة عدم الانحياز في السنين العشر الاخيرة ، مرتبط ارتباطا وثيقا بنضال شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من اجل تحررها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي . وفي الوقت الراهن تستمر حركة عدم الانحياز بنشاط في دعم النضال الوطني التحرري للشعوب ومنها الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وسياسة حماتها في الشرق الاوسط وكذلك في دعم ومساعدة النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني ، من اجل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة .

ماهي في رأيكم اهمية ومغزى انعقاد مثل هذا الاجتماع لدول عدم الانحياز في التطوير اللاحق لنضال حركة المقاومة الفلسطينية ؟

□ □ شهد العالم في السنين الماضية تصاعدا في النضال التحرري لشعوب العالم من اجل الاستقلال والتخلص من سيطرة الامبريالية العالمية . وقد كان نضال الشعوب المضطهدة والدول حديثة الاستقلال يتخذ اشكالا عديدة في مواجهة عدوها المشترك الامبريالية العالمية . وكانت حركة دول عدم الانحياز احد اشكال النضال الهامة في مواجهة مخططات الامبريالية ومحاولات سيطرتها على العالم واعادة مراكز نفوذها التي فقدتها ، كما ان حركة دول عدم الانحياز لعبت دورا هاما في تأييد قضايا الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والمكافحة من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ان الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف كان ولا يزال احد الشعوب التي لقي نضالها ضد الامبريالية والصهيونية كل الدعم والمساندة من حركة دول عدم الانحياز في شتى الميادين السياسية والدبلوماسية والاعلامية وكان نضاله جزءا هاما من نضالها ضد المخططات الامبريالية .

لقد كان المؤتمر الذي عقدته الحركة اثناء حصار القوات الصهيونية للعاصمة بيروت بمثابة تظاهرة تأييد سياسية ودبلوماسية واعلامية كبيرة للشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين تعرضا للمجازر والتقتيل على يد القوات الصهيونية التي كانت تحاصر وتدمر بيروت .

الان وبعد العدوان الاسرائيلي الاخير على الشعبين اللبناني والفلسطيني وفي ظل استمرار احتلال اسرائيل لجزء كبير من الاراضي اللبنانية ورفضها الانسحاب منها ، وفي ظل استمرار محاولات الولايات المتحدة الامريكية لزيادة تواجدها العسكري الامبريالي المباشر في لبنان ضد رغبة ومصالح الشعب اللبناني ، وفي ظل طرح الولايات المتحدة لمبادرة ريغان في الشرق الاوسط التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية ، يأتي انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز ليكون مناسبة لمزيد من فضح حقيقة اسرائيل ومدى ارتباطها بالمخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب منطقة الشرق الاوسط وبقية شعوب العالم . وبالطبع فان هذا سيكون له اثرا ايجابي على التطوير اللاحق لنضال حركة المقاومة الفلسطينية ضد الامبريالية العالمية والصهيونية سواء من حيث كسب مزيد من الاصدقاء لشعبنا او اظهار عدالة نضاله او كشف حقيقة اسرائيل والدور الذي تلعبه في تنفيذ المخططات الامبريالية وحماية مصالحها .

□ **معروف جيدا للعالم كله ان الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية يقفون بحزم وثبات الى جانب نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة وفي هذه المسألة كما في كثير من المسائل الدولية ، فان موقف الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز متطابقان او قريبان احدهم من الاخر .**

ثم هنالك الاهداف المشتركة للاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية ، ودول عدم الانحياز ، والتي تخلق ارضية جيدة للتعاون فيما بينهما وتوحيد قواهما من اجل النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، وتقوية تضامن هذه البلدان مجتمعة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي وضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية للهيمنة على الشرق الاوسط . ماذا بامكانكم ان تقولوا بهذا الشأن ؟

□ □ وقف الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية منذ البداية ضد كل اشكال الاضطهاد والظلم الذي تمارسه الامبريالية العالمية ضد الشعوب التي تناضل من اجل التحرر والدول حديثة الاستقلال التي تسعى للاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، وقد تكامل نضال هذه الشعوب والبلدان ومنها بلدان دول عدم الانحياز مع نضال دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي . ومنذ البداية حاولت الامبريالية العالمية ان تفرغ حركة دول عدم الانحياز من محتواها التحرري المعادي للامبريالية وان تشق هذه الحركة التي تضم العديد من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وذلك من اجل اجهاض المكتسبات العديدة التي حققتها هذه الدول وشعوبها . كما حاولت الولايات المتحدة باستمرار ان تفصل هذه الحركة عن حلفائها الاساسيين في دول المنظومة الاشتراكية بحجة المساواة بين « الدولتين العظميين » .

ان نضال دول المنظومة الاشتراكية ودول عدم الانحياز وكل قوى السلم والتحرر والاشتراكية في العالم ضد مساعي الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية لتوتير الاجواء العالمية وزيادة خطر الحرب والتهديد باشعال حرب نووية ودعم الانظمة الدكتاتورية والعنصرية في اسرائيل وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها من المناطق هو نضال يلقى كل الدعم والتأييد والمساندة من كافة القوى والشعوب المحبة للسلام .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ضد مخططات الامبريالية والصهيونية الرامية الى السيطرة على منطقة الشرق الاوسط هو جزء لا يتجزأ من النضال التحرري ضد الامبريالية على صعيد عالمي ، هذا النضال الذي يشكل نضال دول عدم الانحياز جزءا هاما منه ويشكل نضال الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى الضمانة لاستمراره ونجاحه .